أرجوزة توسلية للشيخ محمدن دين بن محمد اليدالي بن أبّ

حَمْداً لِمَن وَهَبَنَا هَذَا الرَّسُولْ ... لِنَتَوَسَّلَ بِهِ وَسَأَقُولْ
أَفْلَحْتُ إِنْ وَافَقْتُهُ فِي نَظَرِي ... وَلَوْ بِتَفْكِيرٍ وَلَوْ فِي نَظَرِ
أَوْ فِعْلِ مَا أَمَرَ فِي الصَّلاةِ ... بِهِ وَفِي الصَّوْمِ وَفِي الصِّلاتِ
يَا لَيْتَنِي نَوْمِي كَمِثْلِ نَوْمِهِ ... يَا لَيْتَ لِي يَوْماً كَمِثْلِ يَوْمِهِ
يَا لَيْتَ لِي لَيْلاً كَمِثْلِ لَيْلِهِ ... بَل لَيْتَ لِي فِعلاً كَمِثْلِ فِعلِهِ
يا لَيْتَنِي اسْتَيقَظْتُ كَاسْتِيقَاظِهِ ... يَا لَيْتَنِي اتَّعَظْتُ كَاتِّعَاظِهِ
لَيْتَ تَطَهُّرِي كَمَا تَطَهَّرَا ... يَا لَيْتَنِي شَهَرْتُ مَا قَد شَهَرَا
يا لَيْتَنِي وَافَقْتُهُ لَدَى السِّوَاكْ ... فَلَمْ أُفَكِّرْ لَحْظَةً فِيمَا سِوَاكْ
يا لَيْتَنِي وَافَقْتُهُ لَدَى الوُضُو ... لُطْفاً بِأَعمَالِي إِذَا مَا تُعْرَضُ
لَيْتَ تَيَمُّمِي كَمَا تَيَمَّمَا ... يَا لَيْتَنِي يَمَّمْتُ مَا قَد يَمَّمَا
يا لَيْتَنِي خَرَجْتُ مِثْلَمَا خَرَجْ ... مِن البُيُوتَاتِ لِيَنْتَفِي الحَرَجْ
يا لَيْتَنِي دَخَلْتُ مِثْلَمَا دَخَلْ ... لِمَسجِدٍ أَو مَنْزِلٍ فَلا خَجَلْ
يا لَيْتَنِي قُلْتُ كَمَا يَقُولُ ... عِند دُخُولِه إِذَا مَعْقُولُ
لَيْتَ تَحِيَّتِي كَمَا يُحَيِّي ... مَسْجِدَه حُيِّيتَ مِن مُحَيِّي
يا لَيْتَنِي أَقَمْتُ لِلصَّلاةِ ... كَمَا أَقَامَهَا عَلَى عِلاَّتِي
لَيْتَ اسْتِقَامَتِي كَمَا اسْتَقَامَا ... عِند وُقُوفِه إِذَا مَا قَامَا
يا لَيْتَنِي رَفَعْتُ مِثْلَمَا رَفَعْ ... يَدَيْهِ لِلتَّكبِيرِ أَو كَمَا وَضَعْ
يا لَيْتَنِي وَافَقْتُهُ فِي الفَاتِحَه ... تَكُونُ لِي هِدَايَةً وَفَاتِحَه
يا لَيْتَنِي وَافَقْتُهُ فِي السُّورَهْ ... سِرّاً وَجَهْرًا نَعْمَهَا مِن صُورَهْ
يا لَيْتَنِي رَكَعْتُ مِثْلَمَا رَكَعْ ... مُوَافِقاً لِرَفْعِهِ إِذَا رَفَعْ
وَسَمِعَ اللهُ إِذَا مَا قَالَهَا ... بَعْدَ رُكُوعِهِ أَقُولُ مِثْلَهَا
يا لَيْتَنِي وَافَقْتُهُ إِذَا سَجَدْ ... أَو بَينَ سَجْدَتَيْهِ إِن هُوَ قَعَدْ
يا لَيْتَنِي وَافَقْتُ فِي السُّجُودِ ... مَا قَد يَقُولُ سَيِّدُ الوُجُودِ
يا لَيْتَنِي وَضْعِي لِيَدِي كَوَضْعِه ... أَثْنَا سُجُودِه كَذَا رُكُوعِه
يا لَيْتَنِي أَقُولُ فِي التَّشَهُّدِ ... مَا قَد يَقُولُه أَوِ التَّهَجُّدِ
يا لَيْتَنِي حَرَّكْتُ لِلسَّبَّابَهْ ... لَو مَرَّةً لِأَكْتَسِي مَهَابَهْ

ليتَ صَلاتي وسَلامِيَ عليْهْ ... مقبولةٌ واصلةٌ دَوْماً إليْهْ
يا ليتني أدعو بما دَعا بِهِ ... أتْتَا صلاتُه وفي ذهابِهِ
يا ليت قلبي وافَقَ الخشوعا ... ولو بلحْظه كذا الخضوعا
ليت خروجي من صلاتي بالسَّلام ... مثل الذي يقول أفضلُ الأنام
يا ليتني وافقتُهُ في الذِّكْر ... يا ليتَه سكَّنَ دَوماً فكري
يا ليتني وافقته في الباقِيَاتْ ... يا ليتني وافقته مَدَى الحياةْ
يا ليتني وافقته في البَسْمَلَهْ ... يا ليتني مُحمَّدٌ سُخِّرتَ لَهْ
يا ليت فِكْرِي يكون حَوْلَهُ ... أفعَلُ فعلَهُ أقولُ قولَهُ
يا ليتني وافقته في حركَهْ ... من حركاتِه أنالُ البركَهْ
ليْت تَبسُّمِي كما تَبَسَّما ... طَهَ وعِندَها أعانِقُ السَّما
يَا ليتَنِي وافقْتُه في الأكْلِ ... و الشُّرْبِ عِندها يُزانُ شَكْلِي
يا ليتني حجَجْتُ للبيتِ الحرامْ ... ثمَّ اعتمَرْتُ مِثلَه نِلْتُ المَرامْ
و في الزكاةِ ليتني و الصَّدقَهْ ... فإنَّني مُصَدِّقٌ ما صدَّقَهْ
يا ليتني صُمتُ كما يصُومُ ... أعْظَمُ خَلْقِ ربِّه المعصُومُ
وحين كان دائمَ الجهادِ ... في ذاتِ ربِّي فاجْعَلِ استِشهَادِي
يا ليتني قرأتُ للقُرْءَانِ ... مُحاكِياً له بكُلِّ آنِ
يا ليتني وافقتُهُ في أيِّ شَيْ ... منْ خَلْقٍ أو خُلُقِه فافهَمْ أخَيْ
وَ أحمَدُ اللهَ على تَسْمِيتِي ... مُحمّداً إذْ لَيْس ذا بِنِيَّتِي
بلْ جَا تَفَضُّلاً من الوهَّابِ ... مِن دُونِ سابقٍ مِنَ الأسبَابِ
و الحمدُ للهِ على الإيمانِ ... أعْظَمِ مِنَّةٍ على الإنسَانِ
بعد الوُجُودِ أوَّلاً مِن عَدَمِ ... سُبحَانَهُ مِن مُنْعِم في القِدَمِ
إلى هُنا ستنتهِي الأرجُوزَةُ ... وَهْيَ ومَهْمَا بُسِطتْ مُوجَزَةْ
ثم على النَّبيِّ والآلِ الكِرَامْ ... أزكى صَلاةٍ و سلامٍ باحتِرامْ
ثم على الأزواج و الأصحَابِ ... بعَدَدِ ما يقطُرُ مِن سَحَابِ
يا ربَّنا بجاهِ مَن ذكرتُ ... وجَاهِ الأنْبِيا و مَن عرفْتُ
وجاه الاقطابِ مع الأبْرَارِ ... وجَاهِ الأولِيَا مع الأخيَارِ
حَقِّقْ مُنَانَا ورَجانا دائمَا ... في كُلِّ شيءٍ يا مُجيباً عالِمَا
في هذه الدّار وتِلك الدَّار ... مَعْ أهلِنَا جَمِيعِهِم والجَارِ